حرمهم على الترتيب والا فالجنا كلهم ولي ووجه الفرق ان الفعل في الاول عام لانه مسند
الى عام وهو من اي وفي الثانية خاص لانه مسند الى خاص وهو ضمير المخاطب الراجع
فيه الى اي ضمير المفعول ولا عبرة به لانه فضلة في جنس الفعل وان كان لابد منه
في نوع منه بخلاف الفاعل فانه لابد منه في كل فعل فلا اشكال فيه من جهة النحو ولكن
ان تقول لا حاجة الى الفرق من جهة النحو لان مدار الايمان على العرف والفرق من
جهة واضح لان الوصف في العرف هو الضرب لا الضاربية والمضروبية وقيل في
الفرق ان ما بالواحد منكر ففي الاولى ان لم يعتق واحدا يلزم بطلان الكلام وان
اعتق واحدا دون آخر يلزم الترجيح بلا مرجح فتعين عتق الكل ومعنى الوحدة
باق من جهة ان عتق كل متعلق بعزمه مع قطع النظر عن الغير وفي الثانية
تعين الواحد باختيار المخاطب [illegible] لان الكلام لتخيير المخاطب في تعينه فيحصل الجا[illegible]
ويثبت الواحد من غير عموم والاصح لتخيير الفاعل في الاولى لعدم التعدد في المفعول
فيه نظر ومنها من في العقلاء وقد يستعار لغيرهم كما في قوله تعالى ومنهم من يمشي
على بطنه استفهامية كانت نحو من في الدار او شرطية نحو من دخل دار ابي
سفيان فهو آمن فان قال من شاء من عبيدي عتقه فاعتقه عدم العموم عند
ابي ح رحمه الله حيث قال له ان يعتقهم الا واحدا وقالا له ان يعتق الكل عملا بكلمة
العموم وحملا لمن على البيان لشيوع استعمال من للاخص على او التبعيض في
التبعيض كما في كل من هذا الخبز ولما اتجه النقض بالمسئلة السابقة تدارك
جوابه بالاشارة الى الفرق بينهما بقوله فيحمل عليه ما لم يوجد قرينة توكد العموم
وترجح كما في المسئلة السابقة فان اضاف المشية الى ما هو من الفاظ العموم

في رواية لا رواية واما الفرق بان التبعيض راجح لتيقنه فيحمل عليه اذا وجد اخذا
بالمتيقن وقد وجد في الاول لان عتق كل واحد معلق بشيته مع قطع النظر
عن الآخر فكل واحد بهذا الاعتبار بعض دون الثاني لان المخاطب اذ شاء
عتق الكل مجتمعا فيه فليس ثمه احاد ولا فلان المتيقن هو البعضية التي
لا في ضمن الكلية وما هو مدلول من البعضية المجردة المنافية للكلية على ما حققنا
في بعض تعليقاتنا واما الثاني فلان المراد قد يكون الكل المجموع فلا التبعيض
فانه المتيقن واما ثانيا فلعدم تمشية التعليل الذي ذكره بقوله لان المخاطب آه
فيما اذا شاء الكل على التفريق والترتيب احادا لا معا فلانه تمسك بالافراد في
التعليق الاول وبالاجتماع في الوقوع في الثاني فاتجه المطالبة بالوجه الفارق
وهو غير ظ واذا كان موصولة او موصوفة فقد يخص كما في قوله تعالى ومنهم من
يستمعون اليك ونحو ومنهم من ينظر اليك فان المراد بعض مخصوص منهم الشاملة
فقص ومنها ما ولا اختصاص له للعقلاء عند الجمهور او لا اختصاص لغير
العقلاء عند البعض الا انه قد يستعمل لمن فان قال ان كان ما في بطنك
غلاما فانت حرة فولدت غلاما وجارية لم تعتق بهذا اذا ذكر التعليق على
وجود الغلام في بطنها واما اذا اعترف به فتعتق واذا تعذر البيان من جهة
كما اذا ماتت قبل الولادة لا تعتق عملا بالعموم وان قال طلقي نفسك
من ثلث ما شئت تطلق ما دونها عنده وعندهما ثلثا وقد مر وجههما ومنها
كل وجميع وهما محكمان في عموم ما دخلا عليه اي للاحاطة الا ان يعقل [illegible] خاصين
بخلاف سائر ادوات العموم على ما سبق عبارة ودلالة فان [illegible]

Copyright © King Saud University